

5 | تفسير سورة الشورى - رمضان 3341 هـ | الشيخ أ.د أحمد

النقيب

أحمد النقيب

الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه وحاببه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد من سورة من سورة الشورى والاية الرابعة والعشرون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ام يقولون افترى - [00:00:00](#)

الله كذبا. فان يشأ الله يختم على قلبك ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته. انه وهو الذي يقبل التوبة السيئات. ويعفو عن السيئات ويستجيب الذين امنوا عملوا الصالحات ويزيدهم من فضله. والكافرون - [00:00:52](#)

ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ولكن ينزل بقدر انه بعباده خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته. وهو الولي الحميد - [00:01:52](#)

الاخ ابراهيم فان يشأ الله يختم على قلبك ويمحو الله الباطل ويحب الحق بكلماته. انه عليم وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات يأتي ويعلم ما تفعلون. ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:02:44](#)

والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما خلقوا وينشر رحمته وهو هذا السياق يمكن ان نسميه مناقشة - [00:03:37](#)

او الزام للمشركين الذين يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم مفتري على الله الكذب. حاشاه ان يكون كذلك المشركون يريدون ان يصدوا الناس عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:39](#)

وهذا حال المفلس. الذي لا يجد عنده بضاعة. فتارة قالوا له شاعر وتارة بانه ساحر وتارة بانه كاهن. ثم قالوا بان رجلا يعلمه القرآن. ثم بعد ذلك قالوا انه يفتري الكذب على الله - [00:05:07](#)

فقال ربنا عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا. حاشا ان يكون هذا النبي صلى الله عليه وسلم فان يشأ الله يختم على قلبك ان يطبع على قلبك. فيكون قلبك غلفا - [00:05:37](#)

لا تجد فيه خيرا ولا يحفظ علما ويمحو الله طه الباطل ويمحو الله الباطل اي المزعوم. وعندها يحق الحق بكلماته بالبراهين والادلة الدامغة. انه عليم بذات الصدور فالله تبارك وتعالى يعلم السر ويخفى. يعلم السر وما يخفى - [00:05:57](#)

ويعلم ما تبذون وما تسرون. وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. يقبل التوبة عن ذنب قد مضى. ويعفو عن ذنب قد فعل لو ما تفعلون في السر والعلن. ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:06:37](#)

والتقدير ويستجيب ربنا للذين امنوا وعملوا الصالحات. يستجيب دعاءهم ان يهديهم وليتوب عليهم وان يدخلهم الجنة. وزيادة على ذلك ويزيدهم من فضله هناك تأويلات من اوجهها ان الله تعالى يقبل شفاعة المؤمنين في اخوانهم - [00:07:17](#)

سبحان الله! يقبل الله تعالى شفاعة المؤمنين في اخوانهم. فنسوا الله تعالى ان يقيض لنا ناسا صالحين يشفعون لنا يوم الدين. والكافرون لهم عذاب كتاب شديد وسيأتي باذن الله تعالى في الرسالة التبوكية ان الكفر اذا ذكر مفردا - [00:07:47](#)

فان الوعيد يكون بالعذاب الواحد. كقول الله تعالى والكافرون لهم عذاب شديد اما اذا جمع مع الكفر شيء اخر فان العذاب يضاعف. الذين كفروا صدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. وسيأتي. ولو بسط الله - [00:08:22](#)

الرزق لعباده لبغوا في الارض. الله تبارك وتعالى خلق الناس وهو اعلم بهم منهم فلو بسط اي نشر واوسع رزقه لعباده لبغوا في الارض

وهذا الحكم باعتبار الغالب هذا هو الغالب عند الناس. الغالب عند الناس - [00:08:52](#)

انه اذا وسع له في الارزاق ربما يحدث له بطر وبغي والعياذ بالله ولما كان هذا حال كثير من الخلائق كان من حكمة الله تعالى ان ينزل بقدره ان ما يشاء على القدر الذي يصلحك. فهذا يصلحه الغنى فيغنيه الله عز وجل - [00:09:22](#)

وهذا يفسده الفقر فلا يفقره الله. وهذا يقلبه الله بين الاطوار وهذا يقلب الله تعالى غناه فقرا لامر يريده. وهذا يقلب الله تعالى فقره لحكمة يقصدها ونجهلها. فالله تبارك وتعالى يفعل ذلك بقدر كيف يشاء - [00:09:52](#)

انه بعباده خبير بصير. سبحانه الله وهو الذي ينزل الغيث اي المطر. سمي المطر غيثا لان الناس يغاثون به يكاد الناس ان يهلكوا. فاذا ما نزل عليهم المطر نعشوا. اهتزت الارض واخرجت - [00:10:22](#)

النبت امتلأت دروع البهائم وانت الطيور من هنا وهناك. ولذلك سبحانه الله عندما تسافر في الصحراء لا تجد طيرا. اول ما تشوف طير في الصحراء اعرف ان هناك مكان لايه؟ ماء قريب. وهذا الكلام رصدناه في اكثر من مكان. يبقى صحراء قاحلة - [00:10:52](#)

ليس فيها حتى حشرة. الحشرة اللي تبقى هناك. اول ما تمشي بالسيارة تجد هناك طير اعلم ان هناك ايه؟ ماء. فسبحان الله الماء هو منبت الخير كله. وهو الذي ينزل - [00:11:22](#)

ينزل من السماء. وهذا من فضل الله. لان الماء اذا خرج من الارض افسد لكن عندما ينزل من السماء فان بركته تعم. وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنص - [00:11:42](#)

من بعد ما اشتد بهم الجد. وايقنوا الهلكة. نزل المطر ففرح وعندئذ كان هذا رحمة من الله عز وجل. لان المطر اذا امسك فان الارض تتشقق ويفسد النبت وتهلك المواشي والبهائم. ويهلك الصغار - [00:12:02](#)

وتجف ابدان الخلائق وتضرب الامراض بجنبات الخلق وتحول حياتهم الى جحيم. فينزل المطر فيكون المطر رحمة من الله عز وجل وغوثا من لخلقه وهو الولي الحميد الولي الحميد. فنسأل الله تعالى ان ينعمنا بالايامن. وان يملأ قلوبنا بالخير والاحسان - [00:12:32](#)

وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:13:07](#)